



النص:

زَمَنُ الوسائط المعرفية

هَآ إِننَا - الْيَوْمَ - فِي الْحَيَاةِ الْعَصْرِيَّةِ، فِي الْعَالَمِ الَّذِي أَصْبَحَ قَرْيَةً، نَسِيرُ نَحْوَ الْعَزَلَةِ، وَ نُعَاشِرُ الْأَجْهَزةَ مُلْتَقَتِينَ إِلَى الْجُدْرَانِ، لَا نَتَوَاصَلُ. وَهَذِهِ عَزَلَةٌ تَكْنُولُوجِيَّةٌ تَخْطِفُ أَوْلَادَنَا مَنَّا، وَتَفَرِّقُنَا، فَلَا جَلَسَاتٍ أَسْرِيَّةً حَمِيمِيَّةً جَمِيلَةً، وَلَا صَدَقَاتٍ وَلَا جِيرَانَ وَلَا أَقَارِبَ. وَهِيَ الْحَيَاةُ الْعَصْرِيَّةُ تَجْمَحُ بِنَا دُونَ إِرَادَتِنَا. وَهِيَ الْإِنْسَانِيَّةُ أَرَادَتِ النَّقَارِبَ وَالتَّوَاصُلَ، فَوَجَدَتْ نَفْسَهَا فِي تَبَاعُدِ وَقْطِيعَةٍ. وَ هِيَ هُوَ عَصْرُ الْأَجْهَزةِ جَعَلَ الْعَالَمَ قَرْيَةً، سَكَنَهَا يَعِيشُونَ مَعَ الشَّاشَاتِ وَ يُوهِمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُمْ (يَتَوَاصَلُونَ عِبْرَهَا) وَهَمُ غُرَبَاءُ صَامِتُونَ.

إِنَّ أخطرَ مَا نَحْشَاهُ هُوَ أَنْ تَتَحَوَّلَ وَسَائِلُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّوَاصُلِ الْحَدِيثَةِ إِلَى وَسَائِلِ تَجْهِيلِ وَقْطِيعَةٍ. أَقُولُ ذَلِكَ لَا اسْتِنْقَاصًا لَهَا وَإِنكَارًا لِفَضَائِلِهَا، بَلْ لِأَنَّ الْمَرَاهِقِينَ وَالشَّبَابَ أَوْ الْكَثِيرَ مِنْهُمْ يُسَيِّئُونَ اسْتِعْمَالَهَا إِلَى حَدِّ يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، بِسَبَبِ غِيَابِ الرِّقَابَةِ وَضعفِ الْوَعْيِ لَدَيْهِمْ. فَهَلْ تَتَحَوَّلُ هَذِهِ الْوَسَائِلُ إِلَى نِقْمَةٍ بَيْنَمَا هَدْفُهَا هُوَ الرِّحْمَةُ!؟

لَا أَقُولُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِتِّهَامِ فَحَسَبَ، بَلْ لِأَنِّي عِنْدَمَا أُطْلَبُ مِنْ تَلَامُذَتِي الْبَحْثَ عَنِ مَعْلُومَةٍ، أَوْ إِعْدَادَ عَرْضِ حَوْلَ مَوْضُوعٍ مَا، أَوْ تَرْجَمَةً لِأَحَدِ الْأَعْلَامِ، أَجِدُهُمْ يَأْتُونَنِي بِسَيِّلٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَأَكْدَاسٍ مِنَ الْأَوْرَاقِ، فَأَفْرَحُ فِي الْبَدَايَةِ لِأَنَّ تَحْصِيلَ الْمَعْرِفَةِ أَصْبَحَ سَهْلًا بِفَضْلِ الْإِنْتَرْنِيَّتِ، وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا أَصَابَ بِخِيْبَةٍ أَمَلٍ لِأَنِّي أَكْتَشَفُ أَنَّهُمْ يَسْحَبُونَ تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ الْمَطْلُوبَةَ دُونَ (أَنْ يُكَلِّفُوا أَنْفُسَهُمْ عَنَاءَ قِرَاءَتِهَا). فَلَا بُدَّ إِذْنِ مِنَ التَّعَامُلِ الْوَاعِي مَعَ وَسَائِلِ الْمَعْرِفَةِ، حَتَّى لَا تَتَحَوَّلَ إِلَى وَسِيلَةٍ جَهْلٍ وَأُمِّيَّةٍ وَعَزَلَةٍ وَقْطِيعَةٍ.

(جميلة الماجري، الملحق الثقافي لجريدة الحرية، العدد 959)

*المعجم والدلالة:

-تَجْمَحُ، جَمُوحًا: تَتَدَفَعُ بِسُرْعَةٍ

الأسئلة

الجزء الأول: (12 نقطة)

(أ) البناء الفكري: (06 نقاط)

(1) اقترح فكرة أساسية للفقرة الأولى.

(2) متى تكون وسائل المعرفة والاتصال الحديثة نعمة؟

3) كيف شخّصتِ الكاتبة واقع استغلال الإنترنت في حياة المتعلّم؟

4) ختمتِ الكاتبة نصّها بنصيحة قيّمة. بيّن ذلك.

5) هات من النصّ ضدّ المفردتين التّاليتين: الرّذائل ≠.....، نعمة ≠.....

ووظّف المفردة التّالية (القطيعة) في جملة من إنشائك.

(ب) البناء الفني: (نقطتان)

1) حدّد النوع الأدبيّ للنّصّ، مع التعليل.

2) (الوسائل التكنولوجيّة تخطف أولادنا منّا): اشرح الصّورة البيانيّة الواردة في الجملة، ثمّ سمّها.

(ج) البناء اللّغوي: (04 نقاط)

1) أعرب ما تحته خطّ في النّصّ.

2) ما نوع ووظيفة الجملتين الواقعتين بين قوسين من الإعراب في النّصّ؟

3) إليك الكلمة التّالية (التّواصل)، ركّب بها أسلوب مدح، ثمّ بيّن المخصوص بالمدح.

الجزء الثّاني: (08 نقاط)

الوضعيّة الإدماجيّة:

السّياق: لاحظت على أخيك شغفاً بمشاهدة التّلفزة، وإدماناً على متابعة برامجها، فعملت على إقناعه بتغيير سلوكه، وحاولت تنبيهه إلى مخاطر الإدمان التّلفزي.

السند: تؤكّد الدّراسات و الإحصاءات أن إدمان أبنائنا على مشاهدة التّلفاز، أفرز مخاطر مختلفة أثّرت سلباً على حياتهم .

التعليمة: حرّر فقرة، لا تقلّ عن اثني عشر سطراً، تُبيّن فيها لأخيك بأدلة وبراهين خطورة الإدمان على مشاهدة التّلفاز، وتتصحّه بحسن استغلاله حتّى يُعدّل سلوكه، موظفاً مكتسباتك المناسبة لخدمة الموضوع.